سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٥٣ | الجمعة ٢٠١٣/٤/٢٦

١٢٤ شهيدا في مختلف مناطق سوريا واشتعال المعارك في وسط البلاد

قالت مصادر في الثورة السورية أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق سقوط ١٢٤ شهيداً بينهم سبع سيدات وأحد عشر طفلا وأحد عشر شهيدا قضوا تحت التعذيب، وأضافت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن واحدا وخمسين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، وواحد وعشرين شهيدا سقطوا في حمص، واثنا عشر شهيدا في إدلب، واثنا عشر شهيدا في حلب، وعشرة شهداء في حماة، وسبعة شهداء في درعا، وستة شهداء في الرقة، وشهيدين في دير الزور، وشهيد في كل من الحسكة وبانياس واللاذقية.

كما وثقت اللجان ٣١١ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل قصف الطيران في ٤٤ نقطة في مختلف انحاء سوريا، وتم رصد البراميل المتفجرة في ٨ نقاط في حمص وريف دمشق وإدلب واللاذقية.أما صواريخ السكود فقد سجلت في خمس نقاط في ريف دمشق والرقة وحلب، كما رصدت صواريخ أرض أرض في ١٥ نقطة في داريا وبرزة والرقة وجباب ووادي السياح.

أما القنابل العنقودية فقد استخدمت في نقطة واحدة هي القصير في حمص، أما القنابل الفراغية فاستخدمت في ثلاث نقاط: المعضمية وداريا بريف دمشق، ومعرة النعمان بإدلب، كما تم تسجيل استعمال القنابل الفوسفورية في معرة النعمان بإدلب. وبالمحصلة فإن القصف المدفعي سجل في ١٢٠ نقطة تلاه قصف الهاون الذي رصد في ٦٤ نقطة أما القصف الصاروخي فقد سجل في ٥٠ نقطة في مختلف أنحاء سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات والمعارك في اشتبكت كتائب الجيش الحر مع قوات النظام في ١٠٩ نقاط، قام من خلالها الجيش الحر في حماة باستهداف مدرسة ناصح العلواني والتي تعتبر مركزا للشبيحة، ما أدى إلى نشوب حريق ضخم داخل المدرسة كما قام الحر باستهداف مطار حماة العسكري بالإضافة إلى تدمير دبابة لقوات النظام، واستهداف حاجز الدفاع المدني في حي طريق حلب.

وفي جنات الصوارنة في ريف حماة تصدت مجموعات تابعة للجيش الحر لرتل عسكري لقوات النظام وفجرت سيارتين محملتين بالذخيرة، كما استهدف الجيش الحر لواء المجنزرات المتواجد بقرية الخرسان بصواريخ غراد وقتل عددا من الجنود والشبيحة داخل المبنى.

وفي حلب أسقط مقاتلو الجيش الحر طائرة مروحية أثناء إقلاعها من فرع المخابرات الجوية كما استهدفوا مطار منغ العسكري بقذائف الهاون ومدافع ١٣٠ وصواريخ الملودكا، بالإضافة إلى قيام الجيش الحر باستهداف مستودعات الذخيرة في معامل الدفاع وتدمير مدفع عيار ٥٧ متمركز بالقرب منها.

وفي ديرالزور قامت كتائب الجيش الحر بتحرير قطاع كامل من حي الجبيلة بالإضافة إلى قيامه باستهداف أكبر مقرات الشبيحة في الحي وتحقيق إصابات مباشرة في المقر. وفي ريف دمشق استهدف الجيش الحر مبنى المخابرات الجوية في حرستا بقذائف الهاون ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من قوات النظام بالإضافة إلى احتراق مبنى المخابرات بالكامل. وقد قصف الجيش الحر مواقع قوات النظام بالهاون في مدينة العتيبة كما قام بقصف عدة مواقع لقوات النظام في منطقة العبادة. وفي دمشق استهدف الحر قوات النظام المتواجدة في حي جوبر بقنابل يدوية محلية الصنع.

وفي إدلب قام الجيش الحر بتأمين انشقاق ٤٠ عسكريا من مطار أبو الظهور العسكري كما قام باستهداف حاجز الزعلانة في وادي الضيف بقذائف الهاون ودمر عدة اليات كما استهدف تجمع الحامدية براجمات الصواريخ ودمر عربة شيلكا مع ذخيرة كبيرة كما قام باستهداف معمل القرميد بصواريخ غراد. وفي درعا قام الجيش الحر باستهداف حاجز البقعة غربي البلدة ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من قوات النظام، وفي النعيمة بدرعا تصدى الجيش الحر لطيران النظام الحربي وأعاده من

حيث أتى ولم يسمح له بقصف بيوت المواطنين أن تجمعات الجيش الحر.

الجيش الحر يتقدم في حماة ويسيطر على مقر للشبيحة

سيطر مقاتلو الجيش الحر أمس الخميس على مركز لتجمع القوات النظامية في حماة بوسط البلاد بعد يوم من استعادة قوات النظام السيطرة على بلدة العتيبة التي تعتبر "بوابة" الغوطة الشرقية قرب دمشق، وقتل عدد من الأشخاص بينهم اطفال، في قصف جوي طاول مناطق مختلفة في سورية.

وقال ناشطون إن عناصر من الجيش السوري الحر استهدفت مراكز لقوات النظام والشبيحة في مدينة القرداحة بصواريخ غراد.

ولمدينة القرداحة أهمية خاصة لدى المؤيدين والمعارضين لنظام الأسد، ففضلاً عن كونها مركزاً لتجمع الشبيحة، ومسقط رأس الأسد، فهي تتمتع بقيمة رمزية كبرى، ففيها دفن حافظ الأسد، وابنه باسل.

وأفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن مناطق في الغوطة الشرقية تعرضت لقصف الطيران المروحي، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، في وقت استمرت "الاشتباكات العنيفة" بين قوات النظام والمعارضة على الأطراف الشمالية لدمشق، بالتزامن مع قصف جوي على حي جوبر في طرفها الشرقي وعلى بلدة الجديدة في الغوطة الغربية. وقصف الطيران الحربي أطراف بلدة العبادة في الغوطة الشرقية مع "أنباء عن تقدم للقوات النظامية داخل أجزاء من البلدة"، علماً أن القوات النظامية تسعى منذ فترة للسيطرة على بلدتي العتيبة والعبادة لقطع خطوط الإمداد بين الغوطة الشرقية ودمشق وباقي المناطق السورية.

وفي الطريق بين دمشق وحمص في وسط البلاد، تعرضت مناطق في مدينة النبك وبلدة يبرود لقصف من القوات النظامية أدت إلى سقوط عنصر من الجيش الحر في يبرود.

وفي حمص، قتل عشرة أشخاص في غارات للطيران الحربي على مدينة القصير، بعد أيام من استيلاء القوات النظامية على عدد من قرى ريف القصير متقدمة نحو المدينة التي تعتبر معقلاً لمقاتلي المعارضة، وفق "المرصد السوري لحقوق الإنسان".

وسجلت أمس اشتباكات عنيفة في ريف حماه، بعدما شهدت المنطقة بعض الهدوء في الفترة الأخيرة. ولوحظ "ارتفاع وتيرة الاشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في حي طريق حلب، ما تسبب في مقتل خمسة معارضين وخمسة عناصر من القوات النظامية".

كما قال "المرصد" إن المجموعات المقاتلة التابعة للجيش الحر تمكنت من السيطرة على "مدرسة ناصح علواني في حي طريق حلب والتي تعد مركزاً لتجمع القوات النظامية، إثر اشتباكات عنيفة استمرت ساعات". وبث معارضون شريط فيديو تضمن احتراق عدد من الجنود النظاميين داخل عربة مدرعة بعدما استهدفها مقاتلو "جبهة النصرة" والكتائب المقاتلة في طريق حلب في حماة.

وفي الريف الشمالي للمدينة، قتل تسعة بينهم سبعة من كتائب الجيش الحر، أحدهم رقيب أول منشق، خلال اشتباكات مع القوات النظامية. وقتل طفل جراء القصف على قرية تل صخر.

وفي مناطق تقع شمالي حماة، تعرضت قرى مرعيان والبشيرية والركايا في ريف إدلب شمال غربي البلاد، لقصف القوات النظامية، في حين طاول القصف الجوي بلدة معرة النعمان قرب معسكري وادي الضيف والحامدية التابعين للنظام. وقال المرصد إن الطيران الحربي شن غارتين على مناطق في معرة النعمان وإن القوات النظامية قصفت براجمات الصواريخ بلدتي معرشمشة ومعرشمارين "ما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر بعض المنازل".

وفي حلب شمالاً، قتل أربعة مواطنين بينهم اثنان في سقوط قذائف هاون أطلقها مقاتلو الجيش الحر على بلدة نبل التي يقطنها مواطنون من الطائفة الشيعية. وقصف الطيران الحربي بلدتي بيانون وبانبو في ريف حلب ما أدى إلى مقتل طفلتين وإصابة آخرين بجروح. كما قتل عنصر من الكتائب المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية ومسلحين تابعين لها في مخيم حندرات عند أطراف حلب، في وقت دارت اشتباكات بين الطرفين في حي العامرية.

وفي المنطقة الساحلية، قال المرصد السوري إن شخصا من مدينة بانياس "قتل تحت التعذيب بعد أن اعتقلته القوات النظامية قبل خمسة أشهر على أحد الحواجز الأمنية في الأحياء الجنوبية التي يقطنها مواطنون من السنة، ليرتفع إلى ثلاثة عدد الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب خلال الثماني والأربعين ساعة الفائتة، حيث قتل شاب أول أمس إثر اعتقاله قرب أحد المساجد بعد إطلاق نار عليه قبل أسبوع، وقتل آخر بعد اعتقاله في المدينة قبل أسبوعين".

وأشار المرصد إلى ان الأحياء الجنوبية في بانياس شهدت خروج أول تظاهرة في الثورة

السورية مع مدينة درعا في ١٨ آذار/مارس ٢٠١١.

وفي شمال شرقي البلاد، تعرضت بلدة الخريطة في ريف دير الزور ومركز المدينة لقصف من القوات النظامية. وقال المرصد إن بلدة اليعربية الواقعة على الحدود مع العراق في ريف الحسكة تعرضت أمس لقصف الطيران الحربي، ما أدى إلى مقتل رجل. كما تعرضت منطقة تل برك للقصف بالطيران المروحي، علما أن اليعربية تخضع لسيطرة الجيش الحر منذ فترة. وفي الحسكة قرب دير الزور، قصفت طائرة حربية بلدة تل حميس التي يسيطر عليها مقاتلون معارضون.

هذا كما قتل رجل من بلدة سحم الجولان في ريف درعا في سجون القوات النظامية، وتعرضت بلدتي اليادودة والحراك لقصف القوات النظامية ما أدى إلى تضرر عدد من المنازل.

جيش النظام يركز على "حرب الأوتوستردات"

رأى خبراء أن نظام الأسد أقدم خلال الفترة الأخيرة على تغيير استراتيجيته العسكرية، عبر فتح "حرب الأوتوستردات" بهدف السيطرة على محاور المرور الرئيسية في البلاد ومحاولة عزل المقاتلين المعارضين في ريف دمشق عوضاً عن تشتيت قواه في كل مكان في مواجهة خصومه.

ويعتمد النظام في هذه الاستراتيجية الجديدة على مسلحين موالين له يعرفون الأرض تماماً وتدربوا على مدى أشهر في إيران أو روسيا، وفق ما يؤكد مصدر أمني سوري.

ويقول المصدر لوكالة "فرانس برس"، إن "هناك تغييراً في الاستراتيجية. لا حرب بعد الآن منتشرة على كل الأرض السورية من شأنها إنهاك الجيش من دون إعطاء نتائج مقنعة. اليوم، مسرح العمليات الأساسي هو الطرق السريعة، وذلك بهدف السماح للجيش بالتنقل بسهولة بين المدن التي ينتشر فيها".

ويوضح المصدر: "في محافظة حمص مثلاً، الاستيلاء على مدينة القصير يسمح بربط حمص بالساحل، بينما السيطرة على الرستن تؤمن الطريق بين حمص وحماة، أما استعادة معرة النعمان، المدينة الاستراتيجية في إدلب، فتربط حماة بحلب" في الشمال. ويضيف: "هذه هي الأهداف الرئيسية اليوم. استعادة الرقة في الشمال لا يشكل أولوية".

ويشاطر مدير "المرصد السوري لحقوق الإنسان" رامي عبد الرحمن هذا الرأي. ويقول: "من درعا إلى حلب ومن دمشق إلى الساحل السوري، يسعى النظام إلى السيطرة على الطرق الرئيسية بهدف فتح ممرات آمنة للقوات النظامية بين مناطق وجوده، ومن أجل الإيحاء للناس بأنهم قادرون على التنقل لأن الجيش يسيطر على الوضع".

وكانت قوات النظام خسرت مدينة الرقة في آذار/مارس، ومدينة معرة النعمان في تشرين الأول/أكتوبر.

وتدور منذ أسابيع معارك ضارية في ريف القصير في محافظة حمص بين القوات النظامية مدعومة من "حزب الله" اللبناني، حليف دمشق القوي، ومسلحي المعارضة الذين خسروا عدداً من القرى في المنطقة.

ويقول أستاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية وضاح شرارة، الخبير في شؤون "حزب الله"، إن مقاتلي الحزب "المدربين منذ سنوات على حرب الشوارع يحاصرون اليوم مدينة القصير، بمساندة مدفعية ومن الطيران، ويأملون في الاستيلاء عليها قريباً". ويقدر مؤلف كتاب "دولة حزب الله" عدد مقاتلي الحزب في منطقة القصير بما بين ٨٠٠ و١٢٠٠ رجل.

وتعتبر القصير مع مدينة الرستن من أبرز المواقع المتبقية لمسلحي المعارضة في ريف حمص.

ويقاتل إلى جانب النظام أيضاً عناصر "جيش الدفاع الوطني" الذي أنشأه، ويتشكل من متطوعين معظمهم من العلويين، يتم تدريبهم ليخوضوا خصوصاً حرب الشوارع.

ويقول عبد الرحمن: "في السابق كان هناك تخبط كبير داخل الجيش. اليوم يبدو النظام مدركاً لصعوبة استعادة مدينة الرقة أو محافظة دير الزور، فلا يشتت قواه في كل مكان، بل يختار أهدافاً محددة".

ويرى عبد الرحمن أن هدف النظام حالياً "الالتفاف أو عزل أو تجميع الثوار في نقاط معينة وتوجيه ضربات محددة لهم، بهدف إحراز نقاط. حلت الخطط والعمليات المدروسة محل التدمير العشوائي".

ويقدر أن اسباب هذا التغيير تكمن في أنه "بات يستعين بعناصر مدربة على حرب الشوارع، ويرجح أنه حصل على أسلحة إيرانية جديدة لهذا النوع من المعارك، بالإضافة إلى وجود ضباط إيرانيين يساعدون في قيادة العمليات".

ويقول الباحث في مركز "كارنيغي" للشرق الاوسط في بيروت يزيد صايغ، إن "الجيش يعاني من مشاكل في التعبئة، بسبب خسائره على الأرض ورفض عدد كبير من الاحتياطيين والمجندين الالتحاق بالخدمة". لذلك، فإن "جيش الدفاع الوطني عنصر مفيد للنظام، ومن الأفضل إيجاد عناصر يخدمون

في قراهم وعلى أرضهم، حيث يتمتعون بمساندة شعبية ويكونون أكثر فاعلية".

وكان بشار الأسد كشف بنفسه خلال مقابلته أخيراً مع قناة "الإخبارية" السورية التلفزيونية، وجودَ تغيير في الأداء العسكري، وقال إن قواته اليوم "تتعامل مع وضع مختلف"، مضيفاً أن هذه القوات كانت تعمل في بداية الأحداث المستمرة منذ أكثر من سنتين، على "طرد الإرهابيين، وكان يستغرق ذلك بضع ساعات قبل أن تهرب هذه المجموعات".

وأضاف: "نحن الآن لا نقوم بعمليات تحرير، بل بعمليات قضاء على الإرهابيين"، مضيفاً: "التكتيك العسكري يفرض أحياناً على الدولة أن تتدخل في مكان أكثر من مكان".

ورداً على من يتهمه بمحاولة ربط مناطق النظام ببعضها عبر هذا التكتيك، أكد أن "هذا لا يرتبط أبداً بموضوع التقسيم"، وأن "لا أسس للتقسيم في سورية".

ويقول عبد الرحمن إن "المكاسب التي حققها النظام نتيجة هذه الخطط الجديدة، ليست انتصارات كبيرة، ولن تقلب الموازين. لكن على الثوار الانتباه إلى هذا التغيير في الاستراتيجية وأن يعوا مكامن الخلل ليتمكنوا من معالجتها".

الجيش الحر يؤكد مشاركة إيرانيين في معارك القصير

أعلن الجيش الحر تعرض عدة قرى في القصير إلى قصف قد يكون الأعنف منذ اندلاع المعارك. وقال قائد عمليات القصير في الجيش الحر العقيد الركن فاتح حسون إن الأجهزة اللاسلكية تمكنت من التقاط موجة لأشخاص يتحدثون الفارسية في إشارة إلى مشاركة مقاتلين إيرانيين.

وفي السياق ذاته قال جورج صبرة رئيس الائتلاف السوري المعارض إنه أجرى اتصالات مع مجموعة من المسؤولين اللبنانيين حول ما يجري في جبهة القصير، مشيراً إلى أن بعض هؤلاء المسؤولين أخبروه بأن قرار فتح الجبهة هو إيراني.

إغلاق طرق ومدارس حماة بعد اشتداد المعارك

أغلقت قوات النظام السوري الطرق والمدارس في حماة، وأعادت الطلاب إلى منازلهم، بحسب ما أعلنته لجان التنسيق المحلية، وشهدت أغلب أحياء حماة اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام، وكان أشدها في حي السوق بالقرب من فرع المخابرات الجوية.

وتحدثت الأنباء عن استهداف الجيش الحر لمدرسة ناصح الحلواني، التي تعد مركز تجمع لشبيحة النظام، وإشعال حريق داخل المدرسة، كما استهدف الجيش الحر دبابة تابعة لقوات النظام وسط استمرار الاشتباكات في حي طريق حلب، وأطلق رصاص كثيف من مدرعة استهدف شمالي حي طريق حلب والشارع العام.

ونقلت وكالة "رويترز" عن نشطاء ومقاتلين أن قوات النظام السوري استعادت السيطرة على بلدة العتيبة في ريف دمشق، وقال الناشطون إن قوات النظام استخدمت على مدى أكثر من شهر القصف الجوي والمدفعي كما اتهموا قوات النظام بأنها استخدمت السلاح الكيماوي مرتين في العتيبة، ما اضطر الجيش الحر إلى الانسحاب من المنطقة.

وعلى مدى ثمانية أشهر استخدم مقاتلو المعارضة العتيبة كطريق رئيسي لنقل إمدادات السلاح، ويطلق الثوار في العتيبة نداء استغاثة لنجدتهم خوفاً من حرب استنزاف وسقوط القرى التي كانوا يسيطرون عليها.

المقداد يتوعد أمريكا بمزيد من الهجمات بسبب دعمها للمعارضة

قال فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية السوري، إن دعم الولايات المتحدة للمعارضين السوريين المسلحين قد يؤدي إلى "مزيد من الهجمات على الأراضي الأميركية" مثل هجمات ١١ أيلول/سبتمبر، وحذر من أن المقاتلين الإسلاميين سينشرون "نار الإرهاب" في أنحاء العالم.

وحذّر المقداد من أن "المساعدات الأميركية للمعارضة قد تأتي بنتائج عكسية، بمجرد أن تنتشر نار الإرهاب في سورية فسوف تمتد إلى جميع أنحاء العالم".

وذكّر المقداد الإدارة الأميركية "بهجوم ١١ سبتمبر، الذي لقي إدانة قوية في سورية"، آملا أن "لا تكرر تلك السياسات التي تشجع الإرهاب".

وأضاف إن "هناك الكثير من الأوروبيين بين المقاتلين الإرهابيين من ٣٧ جنسية الذين

يقاتلون في سورية، بعضهم من منطقة الشيشان".

وكغيره من المسؤولين السوريين، عبّر المقداد عن "ثقة كبيرة في قدرة القوات السورية على كسب الحرب الأهلية"، ونفى أن "يكون مقاتلو المعارضة يحرزون تقدماً".

وأكد أن "الحكومة تسيطر على جميع أنحاء سورية، لكن هناك أماكن تحصل فيها الجماعات المسلحة على أسلحة وأموال من دوائر معينة، ومن ثم فإنها تسيطر على هذا الجزء أو ذاك في سورية لأسباب متعلقة بالدعم والإمداد".

وأجاب المقداد، عند سؤاله متى ستنتصر الحكومة، أنها تحارب "جماعات إرهابية، وعادةً ما يستغرق الأمر بعض الوقت في جميع الدول، التي تعاني من آفة الإرهاب".

ونفى أن تكون "القوات الحكومية استخدمت أسلحة كيماوية"، واصفاً ما قيل عن عرقلة سورية لتحقيق الأمم المتحدة في هذه المزاعم، بأنه "أكذوبة كبرى".

وأكد أن "دمشق أعطت موافقتها الأولية للأمم المتحدة للتحقيق في مزاعم استخدام أسلحة كيماوية في منطقة خان العسل قرب حلب، لكن الأمور تعقدت عندما أرادت المنظمة الدولية توسيع نطاق التحقيق ليشمل مزاعم أخرى".

واتهم المقداد بريطانيا وفرنسا بـ"محاولة تعقيد تحقيق الأمم المتحدة للحيلولة دون ظهور أدلة على استخدام المعارضين لقذائف كيماوية"، لكنه لم يقدم دليلاً على اتهامه.

كما نفى تلقي دمشق "أسلحة ودعماً عسكرياً من روسيا، أو مقاتلين من إيران أو حزب الله"، قائلاً إن "الداعمين الأجانب لا يقدمون سوى مساعدات إنسانية، وسورية لديها ما يكفيها من السلاح".

وحذر الاتحاد الأوروبي من "مساعدة المعارضين على بيع نفط الحقول الشمالية التي يسيطرون عليها"، معتبراً أن "هذه سرقة مباشرة للممتلكات السورية، ما زلنا حكومة وحكومة قوية. وسوف نمنعهم".

وأعرب عن اعتقاده أن "الهدف الرئيسي من مهاجمة سورية، هو إضعافها كقوة رئيسية وتنفيذ سياسات إسرائيل في المنطقة، بالتواطؤ مع المصالح الأميركية والغربية".

وذكر المقداد، رداً على سؤال حول رؤيته لنهاية الصراع، تصورين اثنين "إما أن نختار حلاً سياسياً مثلما عرض الرئيس الأسد في خطابه في السادس من كانون الثاني/يناير، أو السيناريو الآخر إذ يستمر الهدف الرئيسي، المتمثل في تسليح وإيواء وتهريب الجماعات المسلحة إلى سورية".

وأضاف "في هذه الحالة لدينا جيش قوي ودولة قوية وإصرار من غالبية السوريين على محاربة الإرهاب، لكن الخيار المفضل لدينا ولدى القيادة السورية هو العمل على إيجاد تسوية سياسية".

قطر تؤكد للمجتمع الدولي استخدام الأسد للسلاح الكيماوي

أكد رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أن بلاده تملك "برهاناً" على استخدام النظام السوري السلاح الكيماوي في سورية، داعياً إلى ضرورة "أن يكون هناك رد على هذا الأمر باعتباره خطاً أحمر".

وقال الشيخ حمد في خطاب أمام معهد "بروكينغز" ليل الأربعاء – الخميس بعد مشاركته في المحادثات بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن هذه المحادثات تطرقت إلى "استخدام الأسد السلاح الكيماوي ولزوم الرد على ذلك". واعتبر أن الأسد: "استخدم السلاح الكيماوي وهناك برهان على ذلك. نحن قلنا أن السلاح الكيماوي خط أحمر، ويجب أن يكون هناك رد"، مضيفاً أن "القوات البرية ليست الخيار الوحيد".

هذا وقد ركزت المحادثات الأميركية – القطرية على تنسيق جهود دعم المعارضة السورية، ومحاولة واشنطن إضعاف "جبهة النصرة" في مقابل تعزيز وتنظيم هيئة التنسيق والمساعدة وهيئة أركان "الجيش الحر" بقيادة اللواء سليم إدريس.

وتعكس الأجواء الأمريكية استعداداً لأزمة طويلة في سورية، وقناعة بأن النظام والقيادة العليا ليسا في وارد تقديم تنازل سياسي قريب، وأن المعارك ستحسم عسكرياً على الأرض. ولا تعطي واشنطن أهمية بالغة لتقدم النظام وحلفائه في منطقة القصير في حمص بوسط سورية، بل تراها خطوة مرحلية وجزءاً من ديناميكية "الكر والفر" التي يقوم عليها النزاع بين النظام والمعارضة.

وعليه، تستند قراءة الإدارة إلى استراتيجية بعيدة المدى تتلخص في عدم قدرة نظام الأسد على تخطي الأزمة، وتوقع "معارك أشد" في دمشق والمدن الرئيسية في شكل يرجح كفة المعارضة في المدى الأبعد. أما عن السلاح الكيماوي، فلا تريد واشنطن إطلاق أحكام سريعة في هذا الأمر بسبب تبعاته العسكرية والسياسية.

ومن المقرر أن يلتقي أوباما العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الساعات المقبلة،

حيث يتوقع أن تطغى على المحادثات الأزمة السورية، بما فيها مساعدة الأردن على استيعاب اللاجئين.

الأردن تنفي ضلوعها بخطط ضد سوريا

نفى مصدر أردني رفيع المستوى نفياً قاطعاً ما أوردته الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية نقلاً عن تقارير إخبارية لصحف عالمية قالت إن روسيا تمتلك معلومات تتحدث عن اجتماعات عسكرية رفيعة المستوى عقدت بين جنرالات أميركيين وإسرائيليين وأردنيين في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، جرى خلالها وضع خطط وصفت بالوقائية، للتدخل في سوريا، فيما يتم الآن اختيار الأردن لمهمة خطيرة.

وقال مصدر حكومي أردني، إن ما نقلته الهيئة السورية عار عن الصحة تماما ولا أساس له من الصحة.

وقالت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوري نقلا عن دبلوماسيين إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وجه إنذاراً شديد اللهجة إلى نظيره الأمريكي جون كيري، في حال تم استخدام الأجواء الأردنية في الحرب ضد سوريا.

وأشارت الهيئة إلى أن لافروف حذر من قيام طائرات إسرائيلية غير مأهولة باستخدام الأجواء الأردنية وضرب أهداف حساسة، أو حساسة جداً، تابعة للنظام في سوريا بتنسيق أوبتمويل من بعض الدول العربية.

وأوضح الدبلوماسيون بحسب ما نقلت عنهم الهيئة أن استخدام الأجواء الاردنية، بدلا من أجواء مرتفعات الجولان "كي تبقى هوية الطائرات، كما العادة، مجهولة أو غامضة إلى أن يحين الوقت المناسب، بدون أن يعني هذا أن الطائرات الأميركية المماثلة لن تنطلق من قواعد في إسرائيل وفي الأردن نحو الأهداف إياها..

أمريكا وبريطانيا متأكدتان من استعمال الأسد للكيماوي

أكد وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أن النظام السوري شنّ هجومين كيماويين، وقال البيت الأبيض إن أميركا مستعدة لكل طارئ بشأن سوريا في حال التأكد من استخدام الكيماوي.

ومن جانبه، صرح وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، بأن المخابرات الأميركية تعتقد أن الحكومة السورية استخدمت غاز السارين على نطاق محدود ضد مقاتلي المعارضة الذين يسعون للإطاحة بحكومة بشار الأسد.

وقال هيغل للصحافيين: "سلم البيت الأبيض رسالة إلى عدد من أعضاء الكونغرس بشأن موضوع استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا".

وتقول الرسالة: "إن تقييم المخابرات الأمريكية يشير بدرجة من الثقة إلى أن النظام السوري استخدم أسلحة كيماوية على نطاق محدود في البلاد".

لاجئو الزعتري يطلبون السماح لهم للعودة للقتال بسوريا

نفذ العشرات من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في محافظة المفرق وقفة احتجاجية على المجازر اليومية التي ترتكب بحق أبناء الشعب السوري على يد قوات بشار الأسد.

وانتقد المشاركون الصمت العربي والدولي إزاء الأزمة في بلادهم التي وصفوها بأنها حرب طائفية وتطهير عرقي في بلادهم، مطالبين بتدخل دولي وعربي يضع حداً للمذابح اليومية التي يرتكبها النظام بمساعدة إيران وحزب الله ودعم روسي، على حد تعبيرهم، وهتف اللاجئون ضد تدخل إيران وحزب الله في سوريا وقتل الأبرياء.

وطالب المعتصمون الشيخ أحمد معاذ الخطيب بالعدول عن استقالته من رئاسة الائتلاف السوري المعارض، وإنشاء مناطق عازلة في جنوب درعا.

وأبدى لاجئون استعدادهم للعودة للقتال ضد النظام السوري، مطالبين بفتح الحدود وتسليحهم، خصوصاً بعد إعلان رجل الدين اللبناني الشيخ أحمد الأسير النفير العام للجهاد ضد القوات السورية.

يشار إلى أن مخيم الزعتري شهد الأسبوع الماضي أحداث شغب أسفرت عن إصابة ١٠ عناصر من قوات الدرك، أحدهم أصيب بكسر في الجمجمة، وكانت السلطات الأردنية أحالت ٨ من مثيري الشغب في المخيم إلى محكمة أمن الدولة بتهم إثارة الشغب والاعتداء على رجال الأمن.

اقتصاد

سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار:

سعر الدولار في دمشق: ١٢٢-١٢٣

سعر اليورو في دمشق: ١٥٣,٥-١٦٠

سعر الدولار في حلب: ١٢١,٥-١٢٢,٧٥

سعر الدولار في حمص: ١٢١,٥٠-١٢٢

سعر الدولار في اللاذقية: ١٢٢-١٢٣

سعرالدولار في طرطوس: ١٢١-١٢٣

سعر الدولار في إدلب: ١٢١-١٢٢

سعر الدولار في دير الزور: ١٢١-١٢٢

نشرة البنك المركزي

دولار شراء ٩٦,١٧ مبيع ٩٦,٧٥

يورو شراء ١٢٤,٩٣ مبيع ١٢٥,٨١

أسعار الذهب:

عيار ٢١: ٥٠٠٠ ليرة سورية

عيار ١٨: ٤٢٨٧ ليرة سورية

صحف بريطانية: العالم لن يقف مكتوف الأيدي حيال سوريا

تتواصل التسريبات والأدلة على أن نظام بشار الأسد استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه من المدنيين، كما تزداد الأدلة وضوحاً ويزداد عدد الشهود الذين يؤكدون ذلك، فيما تتعالى أصوات الانتقادات عبر العالم لصمت المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات التي يرتكبها النظام.

وتحدث العديد من المصادر الإعلامية الغربية عن أدلة جديدة على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية ضد المحتجين المدنيين، فيما تساءلت جريدة "فايننشال تايمز" في افتتاحيتها عما إذا كان العالم قد يتحرك بعد أن تجاوز الأسد كل الخطوط الحمراء باستخدام السلاح الكيماوي.

وأوردت جريدة "ديلي تلغراف" تقريراً قالت فيه إن تسجيل فيديو بثه طبيب سوري على صفحته على "فيسبوك" يمثل دليلاً جديداً على استخدام نظام الأسد السلاح الكيماوي في واحد من الهجمات الجوية التي نفذها على مدينة حلب بدايات الشهر الجاري.

وبحسب الصحيفة البريطانية التي بثت الفيديو ذاته على موقعها الإلكتروني فإن الخبراء يخلصون من المشاهد التي يتضمنها الفيديو بأن الضحايا استنشقوا غازاً كيماوياً ساماً، وهو ما أدى لمقتل أطفال ونساء.

وتقول "ديلي تلغراف" إن الهجوم الكيماوي الذي تم تنفيذه مطلع أبريل الحالي استهدف منطقة كردية؛ وذلك انتقاماً من هذه المنطقة بعد أن انضم عدد من أبنائها إلى المقاتلين ضد النظام السوري.

ونقلت الصحيفة عن الطبيب نيازي حبش الذي تلقى تعليمه وتدريبه في بريطانيا قوله إن الأعراض التي ظهرت على الضحايا في الفيديو الذي تسرّب مؤخراً تدل على أن الأسلحة الكيماوية تم استخدامها ضدهم، مشيراً إلى أنه كان ظاهراً بأنهم عانوا من صعوبات في التنفس مع ظهور رغوة على الفم.

وتنقل الصحيفة البريطانية عن شهود عيان قولهم إن هذه الحالات تم تسجيلها بعد أن ألقت طائرات النظام قنابل على حي الشيخ مقصود في حلب.

إلى ذلك، أفردت جريدة "فايننشال تايمز" البريطانية افتتاحيتها للحديث عن استخدام السلاح الكيماوي من قبل قوات الأسد في سوريا، وقالت إن النظام تجاوز كل الخطوط الحمراء، وأن الموقف يحتاج "رداً سريعاً وقوياً من قبل المجتمع الدولي".

ودعت الصحيفة البريطانية المجتمع الدولي إلى التحرك سريعاً من أجل "منع حدوث أعمال وحشية ضد المدنيين في المستقبل كتلك التي ارتكبها النظام العراقي عام ١٩٨٨ في مدينة حلبجة الكردية في شمال العراق، وأدت إلى مقتل أكثر من خمسة آلاف كردي".

وتتساءل "فايننشال تايمز" عن الخطوط الحمراء التي تحدث عنها الرئيس الأميركي باراك أوباما العام الماضي، عندما اعتبر أن تجاوزها من قبل نظام الأسد سوف يغير من قواعد اللعبة، وسيغير من الحسابات بشأن التدخل.

وانتهت الصحيفة البريطانية إلى القول إن نظام الأسد يمثل "عصابة تستعد لإسقاط سوريا بالكامل إذا لم يتمكنوا من الإبقاء عليها ملكاً لهم، وسوف تنشر هذه العصابة الفوضى في المنطقة بأكملها.. يجب وقف ذلك".

يُشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل نظام الأسد، فقبل أسابيع قليلة تمكّنت جريدة "التايمز" البريطانية من الحصول على نتائج تحقيقات تجريها الاستخبارات البريطانية وتقوم على عينات من التربة قامت المخابرات البريطانية بنقلها سراً من الأراضي السورية، وتحديداً منطقة خان العسل في حلب إلى مجمع عسكري في بريطانيا، حيث تبين من التحقيقات المسربة أن

النظام استخدم بالفعل غازاً ساماً ضد السكان في تلك المنطقة.

صحيفة إسرائيلية: بشار أفضل

تُصر شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي مرة اخرى على ان تُبشر العالم بآرائها المتعلقة بالشرق الاوسط، بشأن السلاح الكيميائي هذه المرة الذي يستعمله بشار الاسد في ظاهر الامر على المتمردين. ومن العجيب أن هذه هي شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي التي أصرت سنوات على ان الاسد نفسه هو هو الحل لنا، وانه يجب على اسرائيل ان تنقل اليه هضبة جولاننا في مقابل معاهدة 'سلام'. ويصعب ان نصدق هذا لكن كان هذا هو تقدير الاستخبارات الرسمي للجيش الاسرائيلي.

ويُسأل سؤال لماذا تتدخل اسرائيل الرسمية مرة اخرى في حمام الدم فيما كان سوريا ذات مرة. أهذا شأن اسرائيلي أم أمر يتعلق باسرائيل؟ إن الحديث عن مواجهة بين عمالقة ستستمر مدة طويلة بين الشيعة وأهل السنة، وهي مواجهة قد ربطت بين سوريا ولبنان والعراق لتصبح كيان فوضى واحدا يحارب فيه أهل السنة الشيعة وبالعكس؛ لكن لما لم نكن لا سنيين ولا شيعة فان المواجهة العسكرية لا تشملنا وهكذا يجب ان يبقى الأمر. لأنه وجد دائما من زعم أننا غرباء في الشرق الاوسط وهذا الأمر لمصلحتنا هذه المرة.

يوجب هذا الأمر سياسة صارمة لعدم التدخل وعدم الوقوف إلى جانب أي طرف في هذه الحرب لا باستيعاب الجرحى ولا بالمستشفيات الميدانية ولا بالافعال ولا بالاقوال، وبخاصة الاقوال. فهؤلاء واولئك هم أعداء اسرائيل وقد سمى الرومان هذا المبدأ 'فيديت نميني' أي 'لا تعتمدوا على أحد'.

جاء الجدل في السلاح الكيميائي خصوصا وبين يديه زخم للجيش السوري الرسمي مع حزب الله في الاسابيع الاخيرة، وهو ما يزيد فقط الضغط على المتمردين السنيين في سوريا ولبنان، فقد نجح آلاف المقاتلين من حزب الله في ان يحتلوا تقريبا منطقة المدينة السورية القصير قرب شمال لبنان. وهذا مهم لأن هذه المنطقة تسيطر على المنطقة الواصلة بين جيبي بشار وهما العاصمة دمشق والجيب العلوي في منطقة طرطوس واللاذقية. ويقوم حزب الله باحتلال حضري في سوريا ويقتل لكنه يدفع ايضا تكاليف باهظة من الأرواح بمئات القتلى. ومن المعلوم أن لا أحد في العالم يهتم بذلك لأنه يجوز في الشرق الاوسط كل شيء لكل الأطراف ما عدا اسرائيل التي لا يجوز لها ان تفعل شيئا بالطبع.

اذا أضفنا إلى ذلك سلسلة انجازات لجيش بشار في مناطق دمشق أدركنا ان المتمردين مضغوطون. فالمتمردون وهم متعبون ومع معدات عسكرية قديمة على نحو عام ويواجهون دولة مصممة كايران، يُدفعون إلى موقف ضعيف. وقد يكون هذا الضعف مؤقتا لأن الحرب الأهلية في سوريا هي أرجوحة كبيرة. لكن أهل السنة يحتاجون إلى مدد ولهذا يثيرون موضوع السلاح الكيميائي كي يجروا الولايات المتحدة إلى ترجيح الكفة والتدخل. والحقيقة هي ان الطرفين هناك يستعملان أنواعا من السلاح الكيميائي. أما بشار فيستعمله استعمالا حذرا كي لا يثير الولايات المتحدة عليه. أما المتمردون فيحصلون على مواد كيميائية كهذه من ليبيا والعراق ودول اخرى. وهم يستعملون الكلور والفوسفور في محاولة لاحداث ردع والحصول على كسر للتعادل. ولن تجدوا صدّيقين في سوريا.

هذا بالنسبة للمتمردين مصلحة وجودية لكن ما علاقته باسرائيل؟.

سيُحسن رؤساء الاستخبارات في اسرائيل الصنع اذا ما كفوا عن تقديراتهم المعلنة التي لا تُسهم بشيء كبير سوى البلبلة العامة واحراج الحلفاء ومنح أعداء اسرائيل سببا للتشهير بها. وينبغي إسماع هذه التقديرات وراء أبواب مغلقة في سياق المصلحة الاسرائيلية الدفاعية الضيقة فقط. غي بخور. يديعوت. القدس العربي.

من الموسوعة

رأس البسيط

رأس البسيط مصيف ومنتجع ساحلي في سوريا، يعد من أجمل شواطئ البحر المتوسط يبعد عن مدينة اللاذقية بحدود ٦٠ كيلو متر، والمنطقة عبارة عن جرف ساحلي واسع نصف دائري تحيط به الجبال، وتغطي المنطقة بالكامل غابات السنديان والصنوبر.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الجمعة ٢٠١٣/٤/٢٦
الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار